

# ما يحل و ما يحرم من الطعام و الشراب

## الدرس الرابع

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّوا مِنَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا﴾ (البقرة 168)، اُمْتَنَّا اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْنَا بِأَنْ خَلَقَ لَنَا مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ خَيْرَاتٍ، وَأَحَلَّ لَنَا الطَّيِّبَاتِ لِنَسْتَعِينَ بِهَا عَلَى أَدَاءِ وَظِيفَتِنَا فِي الْحَيَاةِ، فَالطَّعَامُ نِعْمَةٌ يَجِبُ أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ عَلَيْهَا.



## انواع الاطعمة و الاشربة التي احلها الله تعالى :

الأصل في جميع الأطعمة والأشربة الحلال والإباحة، فكل طعام أو شراب طيب، طاهر، غير ضار، لم يرد دليل شرعي على تحريمه فهو حلال، يقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾ (المائدة 87)، والأمثلة على ما يحل لا حصر لها.

## الطريقة الأولى: الزكاة الشرعية

الحيوان أو الطير المقدور على ذبحه يذكي ذكاة شرعية، يقول الله تعالى: ﴿إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ﴾ (المائدة 3)،

## الطريقة الثانية : الصيد

يقول الله تعالى: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾ (المائدة 2)، ويقول تعالى: ﴿وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا﴾ (المائدة 96)، مما يؤكد جواز صيد الحيوانات والطيور البرية، وهي كما يأتي:  
أولاً: ما يصطاد بالفخاخ والشباك ويكون حياً فيذكي.  
ثانياً: ما يصطاد بآلة حادة كالبنديقة، أو السهم، لا تجب فيه الذكاة.  
ثالثاً: ما يصطاد بحيوان معلّم جارح كالكلب، أو الصقر. (بشرط أن يجرح الصيد)  
يقول الله تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ (المائدة 4). ويلتزم المسلم بقوانين الدولة النازمة للصيد، كمنع الصيد في أوقات أو أماكن محددة، أو منع صيد حيوان معين.

## انواع الاطعمة و الاشربة التي حرمها الله تعالى:



هناك من يدعي كثرة الأطعمة والأشربة المحرمة، ويرد على ذلك بقول الله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ...﴾ (الأنعام 145). ويقول الله تعالى: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ (الأنعام 119).

فكل طعام أو شراب نجس، خبيث، ضار، ورد دليل شرعي على تحريمه في القرآن الكريم أو السنة الصحيحة فهو حرام؛ فدائرة الحلال واسعة، مما يؤكد رحمة الله تعالى بعباده، ودائرة الحرام ضيقة، مما يدل على حرص الإسلام على سلامة الإنسان، حيث بين الطب الحديث أضرار تلك المحرمات وخطرها على الصحة، وتندرج الأطعمة والأشربة المحرمة تحت نوعين:

## النوع الأول: أطعمة و اشربة نجسة:

أمثلة المحرم	الدليل الشرعي
<p>1. الميتة: وتشمل كل حيوان مات ولم يذك الذكاة الشرعية، أو الذي ذكّر عليه اسم غير الله، أو ذبح للأصنام، كما يشمل: المنخقة: ماتت نتيجة حبس نفسها بالخنق..... الموقوذة: ماتت بسبب الضرب بعصا او حجر..... المتردية: ماتت بسبب السقوط من اعلى..... النطيحة: ماتت بسبب نطحها بأخرى..... ما أكل السبع: ماتت بسبب جرحها من حيوان مفترس</p>	<p>• يقول الله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ وَمَا أُهِلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَفَقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْوَاجِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ﴾ (المائدة 3).</p> <p>• ويقول الله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ أَضَلُّ عَرَبًاغَ وَلَا عَارِفًاغَ رَبِّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١١٤) (الأنعام).</p>
<p>2. الدم المسفوح: هو الدم السائل الذي يخرج من الذبيحة حين ذبحها.</p>	
<p>3. لحم الخنزير: ويشمل التحريم دهن الخنزير وشحمه، وما يُصنع منها.</p>	

أمثلة المحرم	الدليل الشرعي
<p>كل ما يزيل العقل بحيث لا يميز شاربها بين الحسن و القبيح</p> <p>1. المسكرات: وهي لا يميز شاربها بين الحسن و القبيح المسكرات محرمة سواء أكانت طبيعية، أو مصنعة أو مستخرجة من مواد أخرى، وسواء أتناول منها قليلاً أم كثيراً، وسواء أسمىت خمراً أم أسمىت باسم آخر.</p> <p>2. المخدرات: وهي البدن و تؤدي إلى فتور أو ذهاب العقل والمخدرات محرمة بجميع أنواعها، طبيعية؛ كالحشيش، والأفيون، والقات، أو مصنعة؛ كالهروين، والكوكايين، وبأي صفة كان تعاطيها، سواء أكان عن طريق الأكل أم الشرب، أم التدخين، أم الشم، أو الاستنشاق، أو الحقن.</p>	<p>• يقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (٥) إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوُونَ﴾ (١١) (المائدة).</p> <p>• ويقول رسول الله ﷺ: «كلُّ مُسْكِرٍ حرامٌ» (رواه مسلم).</p>
<p>الحمار الأهلّي المستأنس: يحرم لحمه ولبنه، وفي مثل حكمه البغل.</p>	<p>حديث علي بن أبي طالب عليه السلام: «أن رسول الله ﷺ نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل لحوم الحمير الإنسيّة» (رواه البخاري).</p>

## النوع الثاني: أطعمة و اشربة خبيثة: كل خبيث صار حرام :

أمثلة المحرم	الدليل الشرعي
<p>• النباتات الصّارة والثّمار السّامة، ومنها التّبغ الذي تُصنّع منه السّجائر.</p> <p>• الحيوانات الخبيثة: ومنّ الخبائث الحشرات و الفئران و الجردان، ومنّ الخبائث ما يأكل الجيف كالكلاب و النّسور، ومنّ الخبائث ما هو سامّ كالحيّات و العقارب.</p>	<p>• يقول الله تعالى: ﴿وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَاتِ﴾ (الأعراف 157).</p> <p>• ويقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ (النساء 29).</p> <p>• ويقول رسول الله ﷺ: «لا ضرر ولا ضرار» (رواه أحمد في المسند).</p>
<p>• السباع التي لها أنياب تفترس بها: كالذئب والفهد والذئب والتعلب والقط والأسد والثمير.</p> <p>• الطيور التي لها مخالب تصيد بها: كالعقاب والشاهين والبوم والصقر.</p>	<p>عن ابن عباس عليه السلام قال: «نهى رسول الله ﷺ عن كل ذي نابٍ من السباع، وعن كل ذي مخالبٍ من الطير» (رواه مسلم).</p>

# معجم الدرس:

اسمُ المصطلح	تعريفُ المصطلح
أهلُ الكتابِ	هم أصحابُ الشرائعِ الذينَ أنزلتْ عليهم كتبٌ سماويةٌ كاليهودِ والنصارى.
الحيواناتُ البحريةُ	كُلُّ ما لا يعيشُ إلا في البحرِ كالأسماكِ، ولا يجبُ تذكيتها.
الدَّمُ المسفوحُ	الدَّمُ السائلُ.
الدَّكَاةُ الشرعيَّةُ	ذبحُ حيوانٍ بقطعِ حلقومِه، ومريئِه، وودجِيه.
الرَّجْسُ	التَّجَسُّسُ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ.
الصَّيْدُ	قتلُ الحيوانِ الحلالِ غيرِ المقدورِ على ذبحِه بجرحِه في أيِّ موضعٍ من بدنِه.
ما أَكَلَ السَّبْعُ	ميتةٌ محرمةٌ جرحها حيوانٌ أو طائرٌ مفترسٌ بأنيابِه أو بمخالبِه فلا يجوزُ أكلُ هذه الميتةِ.
المرتديَّةُ	ميتةٌ محرمةٌ ماتتْ جرأً سقوطِها من مكانٍ عالٍ.
المخدَّراتُ	كُلُّ موادٍّ نباتيَّةٍ أو كيميائيَّةٍ لها تأثيرها العقليُّ والبدنيُّ على من يتعاطاها، فتصيبُ جسمَه بالفتورِ، والخمولِ، وتشلُّ نشاطَه، وتؤدِّي إلى الإدمانِ وتغطي عقلَه كما يغطيهِ المسكُرُ.
المسكَّراتُ	كُلُّ ما يزيلُ العقلَ أو يغطيهِ، بحيثُ لا يميِّزُ شاربُه بينَ الحسنِ والقبيحِ، ولا بينَ النافعِ والضَّارِ، ويهذي في كلامِه.
المنخنقةُ	ميتةٌ محرمةٌ ماتتْ نتيجةً حبسِ نَفْسِها بحبلٍ أو غيره.
الموقوذةُ	ميتةٌ محرمةٌ، ماتتْ مِنَ الضَّرْبِ بِعَصَا أَوْ حَجَرٍ.
الميتةُ	كُلُّ حيوانٍ لم يذكَ الدَّكَاةَ.
النَّطِيحَةُ	ميتةٌ محرمةٌ ماتتْ جرأً نطحها بأخرى.